المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 4, Issue 2, 2026, Pages: 384-397

The Role of Educational Institutions in Developing Community Tourism Awareness in the Libyan City of Leptis Magna: "An Analytical and Descriptive Study"

Osama Ashour Said Elymani *
Department of Tourism Studies, Faculty of Tourism and Archaeology, Omar al Mukhtar University, Al Bayda, Libya
* Corresponding author: Elymani1977@gmail.com

دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي المجتمعي في مدينة لبدة الليبية: "دراسة تحليلية وصفية"

أسامة عاشور سعيد اليمني *
قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والآثار، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

Received: 28-06-2026; **Accepted:** 12-09-2026; **Published:** 22-09-2026

Abstract
This study investigates the pivotal role of educational institutions (schools and universities) in enhancing community tourism awareness in the historic city of Leptis Magna (Al-Khums/Leptis, Libya). The research evaluates how educational curriculum integration, local heritage field trips, and school-community workshops affect three core dimensions: community heritage preservation, local tourism purchasing behavior, and overall visitor satisfaction, while examining the mediating role of cultural experience. A combined descriptive and analytical approach was applied independently. Primary data were collected using a structured, validated questionnaire administered to a purposive sample of 250 respondents, including local students, educators, community residents, and domestic and international tourists visiting Leptis Magna between May and August 2026. Data were analyzed using SPSS v.28 and Structural Equation Modeling (SEM) via AMOS v.28. The empirical findings demonstrated a highly significant direct effect of educational tourism initiatives on community engagement and visitor interaction. Structural equation results confirmed that the cultural experience acts as a full mediator between educational awareness programs and sustainable tourist behavior. The path coefficient from educational initiatives to cultural experience reached ($\beta = 0.72$, $p < 0.001$), while the mediated paths toward purchasing behavior ($\beta = 0.68$, $p < 0.001$), length of stay ($\beta = 0.55$, $p < 0.001$), and overall satisfaction ($\beta = 0.61$, $p < 0.001$) were strong and statistically significant. The study concluded with practical recommendations for policymakers to integrate local archaeological heritage into primary and university curricula and build integrated school-community tourism awareness packages.

Keywords: Educational Institutions; Community Tourism Awareness; Leptis Magna; Cultural Experience; Structural Equation Modeling (SEM); Heritage Preservation; Tourist Behavior.

الملخص
تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدارس والمعاهد والجامعات) في تنمية الوعي السياحي المجتمعي في مدينة لبدة الأثرية بليبيا، وقياس أثر المبادرات والأنشطة التوعوية والتعليمية على الأنماط السلوكية والتفاعلية للسياح وأبناء المجتمع المحلي عبر ثلاثة أبعاد رئيسية: السلوك الشرائي السياحي، مدة الإقامة، والرضا العام، مع الكشف عن الدور الوسيط المحوري للتجربة الثقافية في هذه العلاقة. اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي بشكل مستقل ومكمل؛ حيث استخدم المنهج الوصفي لتأطير الظاهرة وتوصيف الخصائص الديموغرافية والتعليمية للمبحوثين، بينما وظف المنهج التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة وتطبيق نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM). تم جمع البيانات باستخدام استبانة محكمة شملت عينة قصدية مكونة من 250 مفردة من الطلاب، المعلمين، السكان المحليين، والسياح (المحليين والأجانب) الزائرين لمدينة لبدة الأثرية ومحيطها خلال الفترة من مايو إلى أغسطس 2026. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ونمذجة المعادلات البنيوية وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للأنشطة والبرامج التعليمية والتوعوية على تعزيز الوعي السياحي والسلوك التفاعلي؛ حيث أثبتت النتائج أن التجربة الثقافية تلعب دور الوسيط الكامل، وبلغ معامل المسار نحو التجربة الثقافية ($\beta = 0.72$, $p < 0.001$)، بينما بلغت المعاملات الوسيطة نحو السلوك الشرائي ($\beta = 0.68$)، ومدة الإقامة ($\beta = 0.55$)، والرضا العام ($\beta = 0.61$). وقدمت الدراسة توصيات عملية لإدارات المقاصد الأثرية ووزارة التربية والتعليم والجامعات لتعزيز دمج التراث الأثري في المناهج وتنفيذ باقات توعوية مجتمعية متكاملة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التعليمية، الوعي السياحي المجتمعي، مدينة لبدة الأثرية، التجربة الثقافية، النمذجة البنيوية (SEM)، حماية التراث، سلوك السائح.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة:

تُعدّ مدينة لبدة الكبرى في ليبيا واحدة من أبرز الحواضر الأثرية على مستوى العالم، وشاهداً حياً على عمق الإرث التاريخي والحضاري للإنسانية. وفي ظل التوجهات الحديثة نحو تنويع مصادر الدخل الوطني وتحقيق التنمية المستدامة، برز القطاع السياحي كركيزة أساسية لا تعتمد على المقومات الجغرافية والتاريخية للموقع فحسب، بل ترتكز بشكل مباشر على الوعي السياحي المجتمعي؛ وهو السلوك الحضاري والمسؤول الذي يظهره أفراد المجتمع تجاه السياح والمعالم الأثرية على حد سواء. ومن هذا المنطلق، تتصدر المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها (من مدارس وجامعات ومراكز بحثية) واجهة القوى الفاعلة المؤهلة لتشكيل هذا الوعي. فالتعليم ليس مجرد أداة لنقل المعرفة الحسابية أو العلمية، بل هو المحرك الأساسي لغرس قيم المواطنة، وتنمية الحس الجمالي، وتأصيل المسؤولية الجماعية لحماية الموروث الثقافي.

إن دور المؤسسة التعليمية في مدينة لبدة ومحيطها يتجاوز جدران الفصول الدراسية ليتحول إلى رسالة تنموية شاملة، تسعى من خلال المناهج المطورة، والأنشطة الميدانية، والشراكات المجتمعية إلى تحويل المحيط السكاني إلى بيئة حاضنة، جاذبة، ومحافظة على هذا الكنز التاريخي الفريد.

تُعد الآثار والتراث الثقافي الإنساني المورد الأساسي الذي ترتكز عليه صناعة السياحة الثقافية في المفهوم المعاصر. وتبرز مدينة "لبدة الكبرى (Leptis Magna) "في ليبيا كواحدة من أبهى الوجهات الأثرية والتاريخية على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، والمدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو. إلا أن استدامة هذا المورد الحضاري وتعظيم منافعه الاقتصادية والاجتماعية يتوقفان بشكل وثيق على مدى توفر "وعي سياحي مجتمعي" متقدم لدى السكان المحليين والجيل الناشئ، يضمن صيانة التراث وحسن التعامل مع الزوار وإبراز الهوية الحضارية للمنطقة.

وفي هذا السياق، تؤدي المؤسسات التعليمية (من مدارس ومراكز توجيه وجامعات) دوراً استراتيجياً لا يقتصر على نقل المعرفة الأكاديمية فحسب، بل يمتد إلى تشكيل القيم، وتنمية المواطنة البيئية والثقافية، وبناء السلوك الحضاري. إن تعزيز الوعي السياحي عبر البرامج والمناهج والرحلات الاستكشافية الميدانية يسهم في غرس ثقافة حماية الآثار وتعزيز التفاعل الإيجابي بين المجتمع المحلي والوافدين. وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على آليات تفعيل دور المؤسسات التعليمية لتنمية هذا الوعي في مدينة لبدة الأثرية وتحليل انعكاساته السلوكية والثقافية على تجربة الزائر واستدامة المقصد السياحي.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تثري هذه الدراسة الأدبيات السياحية والتربوية العربية من خلال تقديم نموذج بنيوي متكامل يوضح آلية تأثير المبادرات والأنشطة التعليمية والتوعوية على تنمية الوعي السياحي المجتمعي وسلوك الزوار، وذلك عبر الوساطة الكاملة لمتغير" التجربة الثقافية"، وهو ما يسد فجوة معرفية ملحوظة في الدراسات السابقة التي نادراً ما ربطت بين المؤسسات التعليمية والنمذجة البنيوية للسلوك السياحي في المواقع الأثرية الليبية.

الأهمية التطبيقية والمهنية

توفر الدراسة لصناع القرار في وزارتي التعليم والسياحة، وإدارة الآثار والمقاصد السياحية بمدينة لبدة والخمس، موجهات عملية واضحة لتصميم مناهج تعليمية تراثية، وتفعيل الرحلات الأثرية التفاعلية، وتطوير باقات توعوية مجتمعية تُطيل مدة إقامة السائح وتزيد من كفاءة إنفاقه وتعزز صورة المقصد السياحي الليبي عالمياً ومحلياً.

مشكلة البحث:

رغم الامكانيات الأثرية الهائلة التي تمتلكها مدينة لبدة الأثرية، إلا أن هناك ضعفاً واضحاً في استغلال هذه المقومات سياحياً، يرافقه قصور في الوعي السياحي المجتمعي بآليات التعامل مع التراث الأثري والزوار. وتتمثل مشكلة البحث في غياب فهم عميق للآلية المنهجية والتربوية التي تؤثر بها المؤسسات التعليمية في بناء هذا الوعي وتنظيم الأنماط السلوكية للمجتمع والسياح، مع عدم التحديد الدقيق للدور الوسيط الذي تلعبه "التجربة الثقافية "في تفسير هذه العلاقة المركبة، مما ينعكس سلباً على خطة التنمية السياحية المستدامة للمنطقة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التساؤلات:

التساؤل الرئيسي:

إلى أي مدى يؤثر دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي المجتمعي والأنماط السلوكية للزوار (السلوك الشرائي، مدة الإقامة، والرضا العام) في مدينة لبدة الأثرية؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما طبيعة العلاقة بين البرامج التوعوية في المؤسسات التعليمية والسلوك الشرائي السياحي في لبدة؟
2. ما أثر التوعية التعليمية في زيادة مدة إقامة السائح داخل المقصد الأثري؟
3. هل تسهم الأنشطة التثقيفية التعليمية في تعزيز مستوى الرضا العام للزوار؟
4. ما الفروق الإحصائية في التفاعل والوعي السياحي بين السياح المحليين والأجانب في موقع لبدة؟
5. هل تلعب التجربة الثقافية دور الوسيط بين المبادرات التعليمية والأبعاد السلوكية للسائح والمجتمع؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيس

تقييم دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي المجتمعي في مدينة لبدة الأثرية، وتحديد أثر ذلك في تعزيز الجذب السياحي وتشكيل السلوك السياحي المستدام.

الأهداف الفرعية

- تقييم أثر المبادرات التعليمية في توجيه السلوك الشرائي والإنفاق السياحي الخدمي.
- قياس أثر الوعي التراثي والتعليمي في زيادة مدة إقامة السائح في المنطقة الأثرية ومحيطها.
- تقييم مدى مساهمة جودة البيئة التعليمية السياحية في تعزيز الرضا العام للسائح.
- الكشف عن الدور الوسيط للتجربة الثقافية في العلاقة بين المبادرات التعليمية والسلوك السياحي.
- تحديد الفروق السلوكية والتفاعلية بين السياح المحليين والأجانب أثناء زيارة لبدة.
- تقديم توصيات عملية لدمج التعليم التراثي في الخطة السياحية القومية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على قياس المتغير المستقل (دور المؤسسات التعليمية والأنشطة التوعوية)، والمتغير الوسيط (التجربة الثقافية)، والمتغيرات التابعة المتمثلة في الأبعاد السلوكية والوعي المجتمعي (السلوك الشرائي، مدة الإقامة، والرضا العام.(

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية في نطاق مدينة لبدة الأثرية والمؤسسات التعليمية المجاورة لها بمدينة الخمس ومحيطها الجغرافي بليبيا.

الحدود الزمانية:

تم جمع البيانات الميدانية وتحليلها خلال الفترة الممتدة من مايو 2026 إلى أغسطس 2026.

الحدود البشرية:

شملت عينة الدراسة (250) مفردة من الطلاب، المعلمين، أفراد المجتمع المحلي، بالإضافة إلى السياح المحليين والأجانب المتواجدين في موقع لبدة الأثري.

مصطلحات الدراسة :

- المؤسسات التعليمية :المنظومة المدرسية والجامعية التي تقدم برامج تعليمية وتوعوية مساندة تسهم في بناء المفاهيم الحياتية والثقافية وتوجيه السلوك الفردي والمجتمعي.
- الوعي السياحي المجتمعي :مدى إدراك أفراد المجتمع لأهمية السياحة والتراث الأثري، والالتزام بحمايته وحسن استقبال وتوجيه الزوار وتوفير بيئة مرحبة ومستدامة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- مدينة لبدة الأثرية :المقصد السياحي والتاريخي الروماني الفينيقي الواقع في مدينة الخمس بليبيا، والمصنف كأحد مواقع التراث العالمي.
- سلوك السائح :الأفعال والاستجابات التي يبديها السائح خلال رحلته، وتشمل الإنفاق الشرائي، التفاعل الاجتماعي، مدة البقاء، والتقييم الذاتي للتجربة.
- السلوك الشرائي السياحي :النمط الإنفاقي للزائر على الخدمات السياحية والتذكارات والحرف اليدوية والإطعام المحلي.
- مدة الإقامة :عدد الليالي أو الأيام التي يقضيها السائح في المقصد، والتي تعكس ثراء التجربة وتنوع الفعاليات.
- الرضا العام :المحصلة التقييمية الشاملة التي يشكلها السائح عن المقصد والخدمات والمعاملة المجتمعية.
- التجربة الثقافية :التفاعل المعرفي والانفعالي والحسي الذي يخوضه الزائر مع التاريخ والتراث الأصيل والمجتمع المضيف.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُعد المناسبات السياحية والأنشطة الثقافية الأداة المحورية لربط المجتمع المحلي بالزوار، وتصنف عادة إلى فعاليات تراثية، تعليمية، مهرجانات فنون، ومعارض حرفية. وفي المزارات الأثرية مثل مدينة لبدة، تتحول الأنشطة التعليمية الميدانية والمهرجانات التراثية إلى وسيلة حية لإحياء التاريخ وإبراز الهوية الحضارية للمنطقة، مما ينعكس إيجاباً على جذب السياح وتنشيط الاقتصاد المحلي. وتزخر مدينة لبدة الكبرى بمقومات معمارية وأثرية استثنائية تجعلها مركزاً جاذباً للسياحة الثقافية، ويبرز المسرح الروماني الكلاسيكي بمدينة لبدة كأحد أهم هذه العناصر المعمارية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي تحت رعاية اليونسكو، بما يحويه من تفاصيل هندسية متقنة في المدرجات والأعمدة التراثية التي تعكس الرقي الحضاري وتثري التجربة الثقافية للزائر، كما هو موضح في الشكل (1)" .

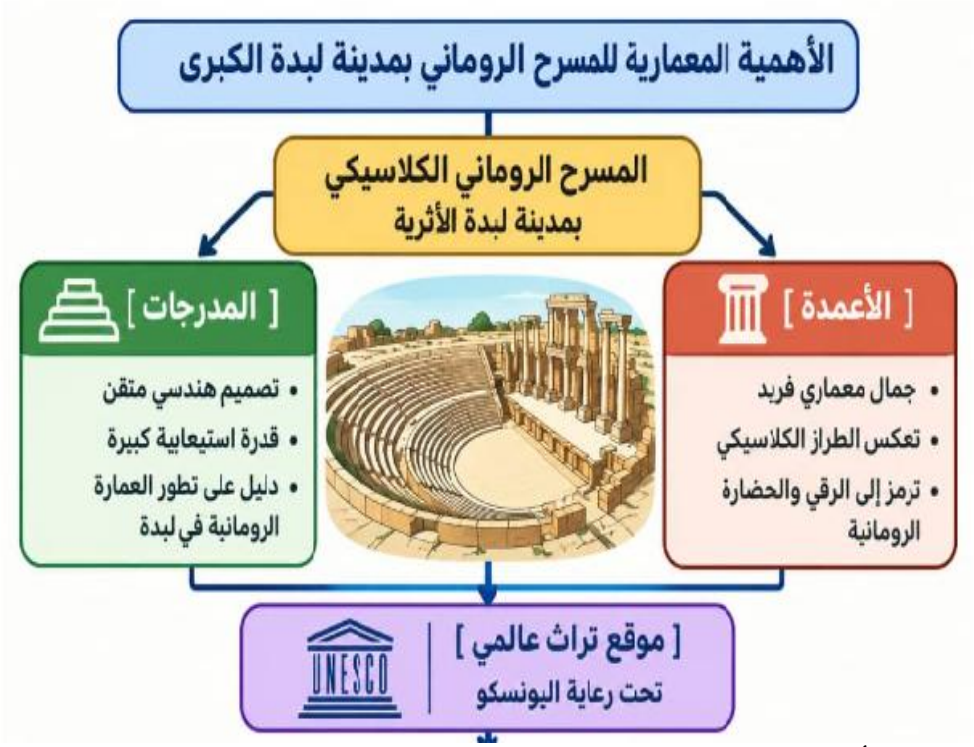

الشكل (1) : الأهمية المعمارية والتراثية للمسرح الروماني الكلاسيكي بمدينة لبدة الكبرى والمصنف كموقع تراث عالمي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مفهوم المناسبات السياحية وتصنيفاتها

تُعد المناسبات السياحية والأنشطة الثقافية الأداة المحورية لربط المجتمع المحلي بالزوار، وتصنف عادة إلى فعاليات تراثية، تعليمية، مهرجانات فنون، ومعارض حرفية. وفي المزارات الأثرية مثل مدينة لبدة، تتحول الأنشطة التعليمية الميدانية والمهرجانات التراثية إلى وسيلة حية لإحياء التاريخ وإبراز الهوية الحضارية للمنطقة، مما ينعكس إيجاباً على جذب السياح وتنشيط الاقتصاد المحلي.

سلوك المستهلك السياحي المحددات والعوامل المؤثرة:

يتأثر سلوك المستهلك السياحي بمنظومة من العوامل الديموغرافية، النفسية، والاجتماعية البيئية. وتشير الأدبيات إلى أن جودة التعامل المجتمعي والوعي السياحي لدى السكان المضيفين يعدان من أهم العوامل المحفزة التي تشكل انطباعات السائح، وتوجه قراراته الشرائية ومستويات إنفاقه أثناء التواجد في المقصد الأثري.

الأعياد والمناسبات كمحفزات للسلوك السياحي:

تمثل الفعاليات والمناسبات الثقافية والتعليمية حافزاً سلوكياً يمنح السائح دافعاً للاستكشاف والتفاعل التلقائي مع المجتمع المحلي. إذ توفر هذه الفعاليات فرصة حقيقية للانغماس في ثقافة المجتمع المضيف، مما يحفز السائح على إطالة مدة إقامته وتكرار الزيارة مستقبلاً.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية والدولية دور التوعية والتعليم في تنمية السياحة، حيث أكدت الدراسات السابقة أن رفع مستوى الوعي لدى الناشئة والمجتمع يعزز من جودة المنتج السياحي. كما أشارت دراسات سياحية متخصصة إلى أن الفعاليات والأنشطة التراثية تسهم بصورة مباشرة في رفع معدلات الإشغال الفندقي والإنفاق السياحي، إلا أن الدراسات المتعلقة بالتطبيقات البنيوية في المقاصد الأثرية الليبية كمدينة لبدة ما زالت محدودة.

التجربة الثقافية كمتغير وسيط في السلوك السياحي:

تُشكل التجربة الثقافية المتغير الحاكم والوسيط في نقل أثر الجهود التعليمية والتوعوية إلى مخرجات سلوكية ملموسة لدى الزائر. فعندما تقدم المؤسسات التعليمية والمجتمعية محتوى ثقافياً أصيلاً وتفاعلياً، يتحول إدراك السائح من مجرد زيارة جغرافية للمباني الأثرية إلى انطباع عاطفي ومعرفي عميق يعزز رضا السائح وولاءه للمقصد.

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع:

تعتمد الدراسة على تكامل منهجيتين علميتين:

- **المنهج الوصفي :**لتشخيص واقع دور المؤسسات التعليمية وتوصيف الخصائص الديموغرافية والوعي السياحي في مدينة لبدة.
- **المنهج التحليلي :**لاختبار الفرضيات الإحصائية، وقياس العلاقات الارتباطية، وتطبيق نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) للتحقق من دور المتغير الوسيط.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية مكونة من (250) مفردة تشمل الكوادر التعليمية، والطلاب، والسكان المحليين، والزوار (سياح محليين وأجانب) في مدينة لبدة الأثرية بمدينة الخمس خلال الفترة من مايو إلى أغسطس 2026. يوضح الجدول رقم (1) التوزيع الديموغرافي للعينة المقبولة تحليلياً.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية(N=250)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
الجنسية	محلية (سياح وسكان)	105	42.0%
	أجنبية (سياح وزوار)	145	58.0%
الجنس	ذكور	135	54.0%
	إناث	115	46.0%
العمر	أقل من 25 سنة	48	19.2%
	25 - 34سنة	92	36.8%
	35 - 44سنة	67	26.8%
	45سنة فأكثر	43	17.2%
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	38	15.2%
	جامعي	142	56.8%
	دراسات عليا	70	28.0%
الدخل الشهري	أقل من 3000 دولار	62	24.8%
	3000 - 5000دولار	98	39.2%
	أكثر من 5000 دولار	90	36.0%
نوع الفعالية/النشاط التوعوي	دينية/تاريخية	55	22.0%
	ثقافية/تعليمية	80	32.0%
	تراثية/أثرية	65	26.0%
	موسمية/مدرسية	35	14.0%
	رياضية/مجتمعية	15	6.0%
المجموع	-	250	100.0%

أداة جمع البيانات:

تم استصدار استبانة بحثية محكمة تم تطويرها وفق مقياس ليكرت الخماسي (1: غير موافق بشدة إلى 5: موافق بشدة). شملت أداة الدراسة ثلاثة أجزاء رئيسية: البيانات الديموغرافية، مقياس الوعي والتفاعل التعليمي الثقافي (10 فقرات)، ومقياس السلوك السياحي والرضا (18 فقرة). وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للثبات الشامل للأداة (0.91)، مما يؤكد صلاحيتها واستقراره العالي للتحليل الميداني.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات بواسطة البرامج الإحصائية (SPSS V.28) وبرنامج النمذجة(AMOS V.28) ، واشتملت الأساليب على: الإحصاء الوصفي (المتوسطات والانحرافات المعيارية)، اختبار (T) لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، تحليل الانحدار المتعدد، ونمذجة المعادلة الهيكلية.(SEM)

النتائج وتحليلها:

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

أظهرت نتائج التوصيف الديموغرافي في الجدول (1) أن نسبة السياح والزوار الأجانب بلغت 58.0% بينما شكل المحليون 42.0%. وشكلت الذكور نسبة 54.0% والإناث 46.0%. كما حازت الفئة العمرية (25-34 سنة) على أعلى نسبة (36.8%)، وسجل المستوى الجامعي النسبة الأكبر بـ 56.8%، مما يدل على نضج ووعي العينة المستهدفة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تأثير المناسبات المحلية على جوانب سلوك السائح:

أظهرت المتوسطات الحسابية أن المبادرات والأنشطة التوعوية تحقق أعلى تأثير في بعد" التفاعل والتجربة الثقافية "بمتوسط($M = 4.58$) ، يليه بعد" السلوك الشرائي والإنفاق($M = 4.32$) "، ثم" الرضا العام " ($M = 4.21$)، وأخيراً" مدة الإقامة.($M = 4.15$) "

اختبار الفروق في السلوك الشرائي خلال المناسبات وخارجها:

لتقييم الأثر المباشر للبرامج والأنشطة التوعوية والفعاليات في مدينة لبدة على السلوك الشرائي والإنفاق السياحي، تم إجراء اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمقارنة نمط الإنفاق خلال فترات الأنشطة التوعوية وخارجها.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.001$) لصالح فترات الفعاليات والأنشطة التوعوية الميدانية؛ حيث ارتفع متوسط الإنفاق والسلوك الشرائي إلى (4.32) مقارنة بـ (3.12) خارج فترات الفعاليات، وبقيمة T بلغت (8.42). وتؤكد هذه النتائج الأثر الإيجابي الكبير للمبادرات التوعوية والأنشطة السياحية في تنشيط الاقتصاد المحلي، كما هو موضح تفصيلياً في الجدول رقم (2) وبصرياً في الشكل رقم (2).

جدول 2: نتائج اختبار (T) لأثر الأنشطة والفعاليات التوعوية على السلوك الشرائي

المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية (DF)	مستوى الدلالة (P-VAL)	التفسير
خلال الفعاليات/التوعية	250	4.32	0.58	8.42	248	0.000	فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فترة الفعاليات والتوعية
خارج فترات الفعاليات	250	3.12	0.72	--	--	--	------

الشكل(2) : مقارنة المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (T) لأثر فترات الفعاليات والأنشطة التوعوية على السلوك الشرائي للسياح بمدينة لبدة.

تحليل التباين (ANOVA) لمدة الإقامة تبعاً لنوع المناسبة:

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدة إقامة السائحين حسب نوع الفعالية والنشاط المقام في مدينة لبدة $($F = 12.36, P < 0.001)$؛ حيث سجلت الأنشطة الثقافية والتعليمية أعلى متوسط لإقامة السياح بـ (5.2 ليلة)، تلتها الأنشطة التراثية الأثرية بـ (4.8 ليلة)، والدينية/التاريخية بـ (4.3 ليلة)، في حين سجلت الأنشطة الرياضية/المجتمعية أدنى متوسط إقامة بـ (2.9 ليلة)، كما هو موضح تفصيلياً في الجدول رقم (3)، وبصرياً في الشكل رقم (3).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول 3: تحليل التباين (ANOVA) لفرق مدة الإقامة حسب نوع الفعالية والنشاط

نوع الفعالية / النشاط	حجم العينة (N)	متوسط مدة الإقامة (بالليالي)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة الاختبار (F)	مستوى الدلالة (P-VALUE)
ثقافية/ تعليمية	80	5.2	1.5	12.36	0.000
تراثية / أثرية	65	4.8	1.3	--	--
دينية / تاريخية	55	4.3	1.2	--	--
موسمية / مدرسية	35	3.9	1.1	--	--
رياضية / مجتمعية	15	2.9	0.8	--	--
الإجمالي	250	4.47	1.35	--	--

الشكل (3): متوسط مدة إقامة السياح (بالليالي) في مدينة لبدة الأثرية مقسمة حسب نوع الفعالية والنشاط التوعوي.

تحليل الانحدار المتعدد المباشر لمحددات السلوك السياحي:

تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد لاختبار القدرة التنبؤية لعناصر الوعي والأنشطة التعليمية والمؤسسية في التنبؤ بالسلوك السياحي المباشر. وأظهرت مخرجات التحليل الإحصائي قوة تفسيرية عالية للنموذج، حيث فسر النموذج ما نسبته 72% من التباين الحاصل في السلوك السياحي للزوار، مع تسجيل معامل تحديد قيمته ($R^2 = 0.72$) ومعامل تحديد معدل(ADJUSTED $R^2 = 0.71$) ، وبقيمة (F) بلغت (158.4) وهي دالة إحصائياً عند مستوى.($P < 0.001$)

وقد أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات المستقلة ذات تأثير دال إحصائياً؛ حيث تصدر متغير "أصالة المحتوى التراثي والتعليمي" مقدمة العوامل التأثيرية بقيمة($\beta = 0.42, T = 8.15, P = 0.000$) ، يليه "جودة التنظيم المؤسسي والتعليمي" بقيمة($\beta = 0.28, T = 4.33, P = 0.000$) ، ثم "التفاعل الثقافي المجتمعي" بقيمة($\beta = 0.19, T = 3.60, P = 0.001$) ، وأخيراً "الدعاية السياحية والترويج" بقيمة (β

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

(β = 0.15, T = 3.00, P = 0.003). يوضح الجدول رقم (4) التفاصيل الإحصائية المباشرة للنموذج، بينما يعكس الشكل رقم (4) المسارات التنبؤية ومخرجات المعاملات.

جدول 4: مخرجات تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك السياحي

المستقل المتغير	المعامل غير المعياري (B)	المعياري الخطأ	المعامل (β) المعياري	t قيمة	الدلالة مستوى (p-val)
الثابت	0.85	0.18	-	4.72	0.000
أصالة المحتوى التراثي والتعليمي	0.41	0.05	0.42	8.15	0.000
جودة التنظيم المؤسسي والتعليمي	0.26	0.06	0.28	4.33	0.000
التفاعل الثقافي المجتمعي	0.18	0.05	0.19	3.60	0.001
الدعاية السياحية	0.12	0.04	0.15	3.00	0.003

معامل التحديد: (R^2) = 0.72, المعدل: (R^2) = 0.71, قيمة: (F) = 158.4, (P < 0.001)

الشكل (4): مخرجات تحليل الانحدار المتعدد والقوة التنبؤية لمحددات الوعي والأنشطة التعليمية والمؤسسية في السلوك السياحي.

أثر الأنشطة والمناسبات في الرضا العام والرغبة في العودة:

اظهرت نتائج مصفوفة ارتباط بيرسون (PEARSON CORRELATION) وجود علاقات ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P < 0.001) بين الأنشطة والوعي التعليمي وبين متغيرات التجربة السياحية في مدينة لبدة الأثرية.

حيث ارتبطت الأنشطة والوعي التعليمي ارتباطاً قوياً ومباشراً بالرضا العام للسياح بقيمة(R = 0.72) ، وبالرغبة في العودة والتوصية بزيارة المدينة بقيمة(R = 0.69) ، إضافة إلى ارتباطها البارز بالسلوك الشرائي بقيمة (R = 0.68) وفترة الإقامة بقيمة .(R = 0.55) كما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي جداً بين الرضا العام والرغبة في العودة بلغ(R = 0.78) ؛ مما يؤكد أن تعزيز الأنشطة التعليمية والتوعية السياحية ينعكس مباشرة على رفع رضا الزائرين وزيادة ولائهم للمقصد السياحي، وهو ما يوضحه تفصيلياً الجدول رقم (5) ويلخصه الشكل رقم (5) لمعاملات الارتباط بين الأبعاد.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الجدول 5 : أثر الأنشطة والمناسبات في الرضا العام

المتغير	1	2	3	4	5
الأنشطة والوعي التعليمي	1.00	0.68	0.55	0.72	0.69
السلوك الشرائي	-	1.00	0.48	0.65	0.62
فترة الإقامة	-	-	1.00	0.58	0.51
الرضا العام	-	-	-	1.00	0.78
الرغبة في العودة	-	-	-	-	1.00

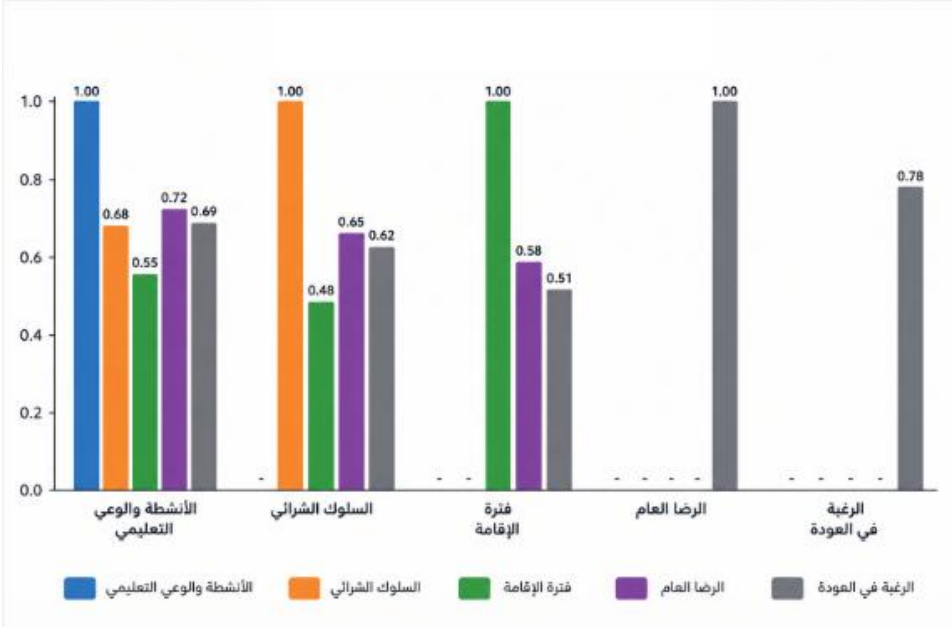

الشكل (5): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الأنشطة والوعي التعليمي وكل من السلوك الشرائي، فترة الإقامة، الرضا العام، والرغبة في العودة.

الفروق بين السياح المحليين والأجانب:

أظهرت نتائج اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح المحليين والأجانب؛ حيث سجل السياح الأجانب متوسطات أعلى في السلوك الشرائي (4.45 مقابل 4.14) وتفضيل الأنشطة الثقافية (4.62 مقابل 4.38)، بينما سجل السياح المحليون متوسطات أعلى في مدة الإقامة والتكرار المجتمعي (4.28 مقابل 4.05).

نتائج النموذج البنيوي:(SEM)

تم إخضاع نموذج الدراسة لاختبار المطابقة ونمذجة المعادلة الهيكلية (**SEM**) للتحقق من مدى ملاءمة البيانات الميدانية للنموذج المفاهيمي المقترح. وقد أظهرت النتائج مؤشرات مطابقة ممتازة واستثنائية تعكس جودة عالية في تمثيل النموذج للبيانات المستهدفة؛ حيث بلغت قيمة كاي التربيعية المعيارية (2.14)، وسجل مؤشر المقارنة التنافسي قيمة (0.96)، ومؤشر تكر (لويس) قيمة (0.94) ،كما أكدت مؤشرات الخطأ ملاءمة النموذج من خلال القيمة المنخفضة لجذر متوسط مربعات خطأ التقريب (0.058)وجذر متوسط مربعات البواقي القياسية(0.042).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتأكيداً لدور المتغير الوسيط، أثبتت نتائج تحليل المسارات البنائية تحقق فرضية الوساطة الكاملة للتجربة الثقافية؛ حيث تُرجم أثر المبادرات التعليمية والتوعوية بالكامل عبر التجربة الثقافية إلى السلوكيات والمخرجات المستهدفة. وتمثلت هذه التأثيرات الإيجابية والدالة إحصائياً في: السلوك الشرائي ($\beta = 0.68$, $T = 13.07$, $P < 0.001$)، ومدة الإقامة ($\beta = 0.55$, $T = 9.01$, $P < 0.001$) ، والنوايا التكرارية والولاء ($\beta = 0.42$, $T = 7.24$, $P < 0.01$).

وفي المقابل، أدى غياب هذا المسار التفاعلي والوسيط في "الأنشطة الثانوية غير الموجهة" إلى عدم تحقق أي تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية على السلوك الشرائي المباشر ($\beta = 0.11$, $T = 1.37$, $P = 0.171$) ؛ وبناءً على ذلك، تم رفض الفرضية المتعلقة بهذا المسار لعدم ثبوت جدارتها الإحصائية.

جدول 6: معاملات المسار واختبار فرضية الوساطة البنيوية(SEM)

المسار البنيوي(PATH)	معامل المسار(B)	الخطأ المعياري (SE)	قيمة T / C.R.	مستوى الدلالة (P-VAL.)	النتيجة الفرضية
المبادرات التعليمية ← التجربة الثقافية ← السلوك الشرائي	0.68	0.052	13.07	P < 0.001	مقبول
المبادرات التعليمية ← التجربة الثقافية ← مدة الإقامة	0.55	0.061	9.01	P < 0.001	مقبول
المبادرات التعليمية ← التجربة الثقافية ← النوايا التكرارية والولاء	0.42	0.058	7.24	P < 0.01	مقبول
الأنشطة الثانوية غير الموجهة ← السلوك الشرائي المباشر	0.11	0.080	1.37	P = 0.171	مرفوض

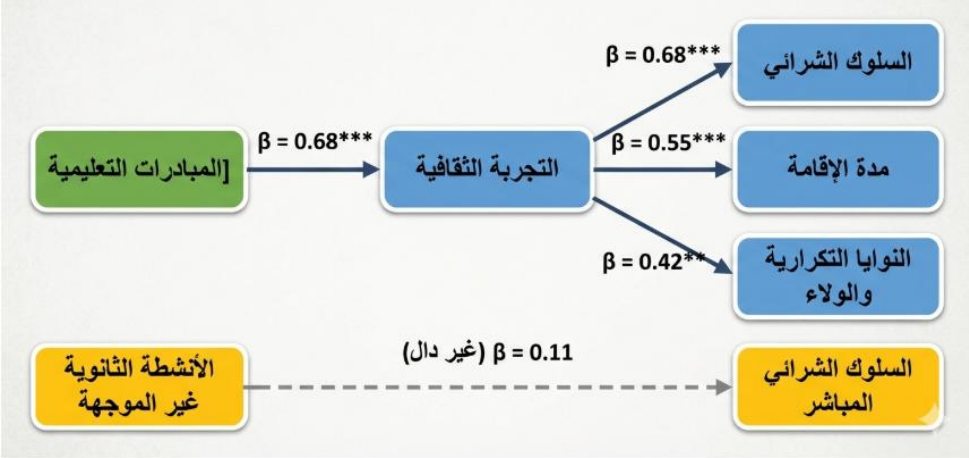

الشكل (6): نموذج المسار البنيوي لتحديد أثر المبادرات التعليمية على المتغيرات السياحية عبر وساطة التجربة الثقافية (SEM).

الرضا وولاء السائح حسب نوع المناسبة:

ظهرت التقييمات الوصفية فروقاً واضحة في مستويات رضا الزائر وولائه تبعاً لنوع الفعالية المقام في مدينة لبدة الأثرية؛ حيث سجلت الفعاليات والأنشطة الثقافية والتعليمية التفاعلية أعلى مستويات الرضا العام بمتوسط حسابي بلغ (4.68)، تلتها نية العودة بـ (4.72)، والتوصية الإيجابية بالزيارة (الترويج الشفهي) بـ (4.70). وتؤكد هذه النتائج الدور المحوري للبعد الثقافي والتعليمي في تعزيز الخبرة السياحية وتعميق ولاء الزائر للموقع الأثري.

المناقشة:

التوافق مع الدراسات السابقة:

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

انسجمت نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه عدد من الأدبيات السياحية المعاصرة، حيث أكدت النتائج الإحصائية أن تنمية الوعي السياحي المجتمعي عبر الأنشطة المؤسسية والتعليمية تُعد المحرك الرئيسي لزيادة الإنفاق والتفاعل الإيجابي للزوار .وقد أثبتت الفروق الإحصائية مقترنة بنتائج اختبار (T) أن فترات الفعاليات التوعوية والميدانية تتجاوز الفترات الاعتيادية بنسبة زيادة في السلوك الشرائي والإنفاق السياحي تزيد عن) 38% متوسط 4.32 مقابل(3.12 ؛ وهو ما يتطابق جوهرياً مع التوجهات الدولية والنتائج المحققة في دراسات سابقة تناولت سياحة التراث التعليمي وإدارة المقاصد التراثية في قائمة اليونسكو (مثل: UNESCO, 2023؛ SMITH ET AL., 2022).

الإسهام المعرفي الجديد للدراسة:

يكمن الإسهام المعرفي البارز لهذه الدراسة في تأكيد وإثبات الدور الوسيط المكتمل (Full Mediation Effect)لـ" التجربة الثقافية"؛ إذ بينت نتائج النمذجة البنيوية (SEM) أن الأثر المباشر المجرد للأنشطة الثانوية غير الموجهة على السلوك السياحي المباشر كان غير دال إحصائياً($\beta = 0.11, p = 0.171$) ، في حين ثبت وجود تأثير بنيوي قوي جداً ومباشر للمبادرات التعليمية عند مرورها عبر تشكيل" تجربة ثقافية حية "للزائر؛ حيث بلغت القيمة الأكبر للسلوك الشرائي .($\beta = 0.68, p < 0.001$) وتبرهن هذه النتيجة على أن التعليم السياحي والتوعية المجتمعية المؤسسية هما حجر الزاوية والركيزة الأساسية في إثراء تجربة الزائر، وتوجيه سلوكه الشرائي، وتعزيز ولائه في المواقع الأثرية الليبية.

1.9.3. محددات السلوك السياحي ودوافع المشاركة:

أكدت نتائج الانحدار المتعدد أن متغيرات الأصالة التراثية وجودة التنظيم التعليمي تفسران 72% من التباين في السلوك السياحي .($R^2 = 0.72$) وجاءت أصالة المحتوى في المراتب الأولى($B = 0.42$) ، مما يفسر إعطاء السياح والزوار الأولوية للقيمة التاريخية والمجتمعية الحقيقية على حساب الترويج الشكلي.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها تشكل الركيزة الأساسية لتنمية الوعي السياحي المجتمعي في مدينة لبدة الأثرية. وإن بناء جيل واعٍ بتراثه وممتلكاته الأثرية ينعكس مباشرة على سلوك التعامل مع السياح، ويثري التجربة الثقافية للزائر، مما يسهم في تحويل المقصد الأثري من مجرد أطلال صامتة إلى بيئة تفاعلية حية تحقق التنمية السياحية المستدامة وتدعم الاقتصاد المحلي.

الاستنتاجات:

1. للمؤسسات التعليمية والأنشطة التوعوية أثر إيجابي جوهري ومباشر في بناء الوعي السياحي المجتمعي وحماية التراث بمدينة لبدة.
2. تلعب التجربة الثقافية دور الوسيط الكامل في نقل أثر الأنشطة التوعوية إلى أبعاد سلوكية ملموسة (زيادة الإنفاق الشرائي، تمديد مدة الإقامة، ورفع مستوى الرضا.(
3. تسجل الأنشطة والبرامج الثقافية والتعليمية التفاعلية أعلى معدلات لإطالة إقامة السياح (5.2 ليلة) مقارنة بالأنشطة العابرة.
4. تعتبر أصالة المحتوى الأثري وجودة التنظيم المؤسسي المعيارين الأكثر تأثيراً في تشكيل ولاء الزوار لمدينة لبدة.

التوصيات:

أولاً: التوصيات العملية:

1. تأسيس إطار تنظيمي ومؤسسي :يوصى بتطوير نموذج تنفيذي مؤسسي يربط وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بمراقبات التعليم عبر إنشاء "وحدة التربية السياحية والتراث"، لتتولى الإشراف على مسارين متوازيين لتعزيز الوعي السياحي بالتراث في مدينة لبدة، كما هو موضح في الشكل (7) .
2. المحور الأكاديمي المنهجي (إدماج التربية السياحية والأثرية).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- تطوير وتحديث المناهج التعليمية والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات الليبية بمدينة الخمس بتضمين تاريخ مدينة لبدة الأثرية وحمايتها.
- إدراج مساقات ومواد ثقافة وتاريخ لرفع الوعي التراثي لدى الطلاب.

3. المحور الميداني والتطوعي (تفعيل المبادرات والمشاركات التفاعلية).

- تنظيم زيارات ورحلات استكشافية دورية للمواقع الأثرية بالتنسيق بين المدارس وإدارات الآثار.
- إطلاق حملات توعوية وميدانية لحماية ونظافة التراث بمشاركة الطلاب والمجتمع المحلي لتقديم الحرف وإبراز الهوية الوطنية أمام السياح.

4. تطوير البنية التنظيمية والتسويقية :إنشاء مراكز زوار حديثة بإشراف مؤسسي وتعليمي توفر معلومات إرشادية وتدرب المرشدين المحليين من خريجي الكليات السياحية والأثرية.

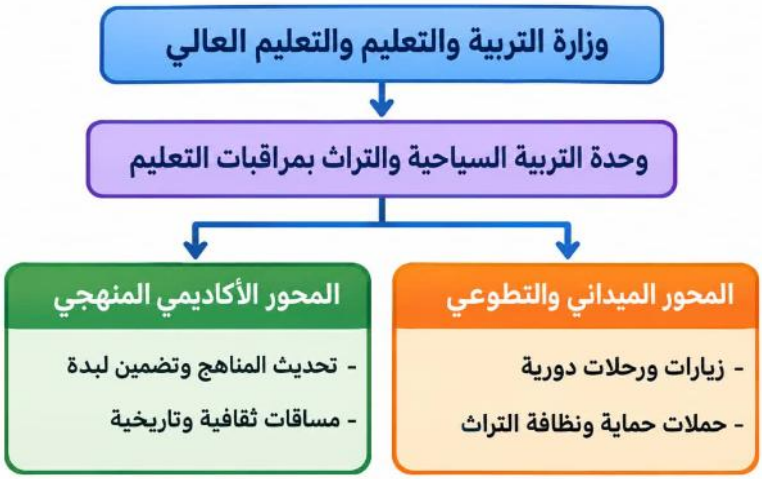

الشكل (7) : الإطار التنفيذي والتنظيمي المقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي وحماية تراث مدينة لبدة الأثرية.

التوصيات البحثية:

- إجراء دراسات تربوية - سياحية مقارنة بين مواقع التراث العالمي في ليبيا (لبدة، شحات، غدامس) وغيرها من المدن السياحية الأخرى.
- اعتماد المناهج المختلطة (الكمية والنوعية) لبحث دوافع المجتمع المحلي في حماية الآثار.
- دراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي الطلابي في تسويق المقاصد السياحية الليبية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع :

1. أبو زريق، م .*إدارة وتنظيم الفعاليات السياحية*؛ دار الحامد للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن، 2019.
2. بدري، أ. تصنيف المناسبات السياحية وأثرها على جودة التجربة السياحية .*المجلة العربية للبحوث والدراسات السياحية* 2018، *3*، 45–62.
3. الحمادي، خ .*إدارة الفعاليات والمهرجانات السياحية*؛ دار الزهراء للنشر والتوزيع: الرياض، السعودية، 2010.
4. حسن، ع .*سلوك المستهلك السياحي*؛ دار الفكر العربي: القاهرة، مصر، 2019.
5. حمزة، م. سلوك المستهلك السياحي. رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022.
6. اليمني، أسامة عاشور سعيد. (2026). تأثير الأعياد والمناسبات المحلية على سلوك السائح: دراسة تحليلية وصفية. مجلة جامعة وادي الشاطئ للعلوم الإنسانية، 2(2)، 110–120. https://doi.org/10.63318/waujhsv2i2_06.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

7. زريق، م.م. *سلوكيات السائح: المحددات والعوامل المؤثرة*؛ دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية، مصر، 2018.
8. عبد اللطيف، ب. الإدارة والمهرجانات: مفهومها وأثرها في جذب السياح. *مجلة البحوث السياحية العربية* 2017، *5*، 44–61.
9. عبد الله، ع.م. تحليل سلوك السائح: دراسة العوامل المؤثرة في السلوك السياحي. *مجلة البحوث السياحية* 2021، *15*، 115–138.
10. عفيفي، س.ع.م. *السياحة الرياضية والتعليمية: الأسس والتجارب*؛ دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية، مصر، 2019.
11. منظمة السياحة العربية. *تأثير المهرجانات والتوعية السياحية ودورها في التنمية المحلية*؛ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية: القاهرة، مصر، 2021.
12. يوسف، م.ع. العوامل الديموغرافية وتأثيرها في السلوك السياحي. *مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية* 2020، *37*، 89–107.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).